رابط المادة على منصة باحث

شرح الأصول الثلاثة

الدرس الرابع)الأصول الثلاثة(3/3

أحمد القاضي

قال رحمه الله ومن السنة لعن الله من ذبح لغير الله. عد النبي صلى الله عليه وسلم اربعة ملاع منها هذه هذا اللعن لعن الله من ذبح لغير الله. لان من ذبح لغير الله فقد اشرك معه غيره. طيب - 00:00:00

وينبغي في هذا المقام التنبه لما يفعله بعض الناس حينما يريقون الدماء بدعوى اكرام الضيف لكن يقوم في قلوبهم القاتل وهذا يقع عند بعض البوادي وبعض من ينقصه العلم انه اذا قدم عليه الضيف اتى - 00:00:20

بهذه الذبائح امامه وقام يذبحها امامه. فربما قام في قلبه تعظيم هذا القاتل. ان كان سلطانا او اميرا او مطاعا او غير ذلك. لا حرج عليه ان يكرمه. فان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه - 00:00:40

لكن ان يقصد بذلك تعظيم هذا القادم هذا ربما ادخله في الشرك من حيث لا يعلم. لان الذبح نوع تعظيم فعلى الانسان ان ينتبه لمثل هذه المزايا طيب ثم قال ودليل النذر - 00:01:00

ودليل الندم. النذر ايضا عبادة. وحقيقة النذر ايها الاخوان الزام المكلف نفسه او اه الزام العبد نفسه عبادة ليست واجبة عليه. الزام المكلف او الزام العبد نفسه عبادة ليست واجبة عليه. وقد اختلف العلماء في حكم النذر فمنهم من قال هو حرام. ومنهم - 00:01:17

من قال هو مكروب. ولعل القول بالكراهة اعدل الاقوال. فربما تعجبون وتقولون اذا كيف يكون وهو مكروب. يقال نعم فرق بين الابتداء وبين الوفاء. فابتداؤه مكروه. ابتداء النذر مكروه. لما؟ لان - 00:01:47

يضيق على نفسه واسعا. ولو تعبد العبد لله بما شرع لكفاه فكونه يضيق على نفسه ويقول لله عليه نذر ان يفعل كذا وان يفعل كذا يضيق على نفسه. وقد رأينا من حال النابرين انهم ينذرون ثم يشقون بنذرهم. ويبحثون عمن يخرجهم من هذا الحرج - 00:02:07

اما انهم ينذرون بصوم طويل او يعني صدقة باهظة او بحجج او عمرات او غير ذلك من الامور ثم يشقون بذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم النذر لا يأتي بخير انما يستخرج به من البخيل وصدق. فان والله نسمع من بعض - 00:02:30

من اذا اخذ يسأل عن النذر وكأنما يماكس مماكسة. يا اخي قد كنت في سعة ثم انت الان تقول طيب هل يجب عليك كده هل يمكن ان اخرج منه بكفارة يمين؟ هل هل صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ انما يستخرج به من البخيل. فاوصيكم معشر الاخوان - 00:02:54

نفسي واوصيكم ان تنقلوا هذا الى من وراءكم. ان يتجنب الانسان النذر. واذا اراد من ربه شيئا فما الامر يرفع يديه ويقول يا ربي يا رب. فالله تعالى لا يعطيك بالمقايضة لاجل ان تنذر. ليس هذا عوض هذا. الله - 00:03:14

قال كريم لا تفنى خزائنه فاسأل الله ما بدا لك من خير الدنيا والاخرة دون ان تندم. على اي حال فرق بين الابتداء وبين الوفاء اذا وقع النذر حينئذ وجب الوفاء به ان كان نذرا ان كان النذر طاعة لقول النبي صلى الله عليه وسلم من نذر اي - 00:03:34

الله فليطعه. ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه. طيب اذا هو عبادة واستدل الشيخ لكونه عبادة بقول الله تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا. قد اختلف العلماء هل النذر المقصود في هذه الاية النذر الذي عند - 00:03:54

فقهاء كما سبق تعريفه الزام المكلف نفسه طاعة غير واجبة؟ ام المقصود بالنذر مطلق الطاعة قوله يحتمل هذا ويحتمل هذا. وشبيه بهذا قول الله تعالى ثم نعم. وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق. فقيل ايضا فيها ان المقصود بايفاء النذور اما النذر الذي سبق تعريفه - 00:04:14

عند الفقهاء واما ان المقصود مطلق الطاعة. فعلى اي حال آآ يعني ينبغي ان يفي الانسان بل يجب ان يفي الانسان بالنذر الذي خرج

مخرج الطاعة والنذر انواع محل تفصيله وبحثه آآ يعني في كتب الفرق الفقه والمقصود هذا ها هنا ان - 00:04:43
انه لا يجوز ان يتقرب لغير الله بالنذر. لا يجوز ان ينذر الانسان لمقام فلان ومشهد فلان وان يذبح عند قبر فلان وهذا وللاسف يعني شائع عند كثير من جهال المسلمين انهم ينذرون النذور لتربة فلان - 00:05:08
لمقام فلان ولمشهد فلان وكذا وكذا هذا ندر شركي ويشجعهم على ذلك السدنة ومشايخ السوء المنتفعين من هذه النذور لانهم هم الذين يستقبلونها ويستغلونها. هذه ايها الاخوة الكرام جملة من الامور والعبادات التي لا يجوز صرفها لغير الله سبحانه - 00:05:28
وتعالى وننتقل الان الى الاصل الثاني. نعم. قال رحمه الله الاصل الثاني معرفة دين الاسلام بالادلة وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله. وهو ثلاث مراتب - 00:05:58
الاسلام والايمان والاحسان وكل مرتبة لها اركان فاركان الاسلام خمسة شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام - 00:06:24
الاصل الثاني هو معرفة دين الاسلام. معرفة دين الاسلام بالادلة. وقد نبهنا اه على عناية الشيخ بالادلة وانه فرق بين من يعلم الشيء بدليله ومن يعلمه جري العادة فان منك - 00:06:54
هل التعبد لله عز وجل؟ ان تعرف الحق بدليله وان تمتثله اتباعا للدليل. فقال معرفة دين الاسلام الاسلام بالادلة وهو ما المقصود؟ اي دين الاسلام. عرفه الشيخ رحمه الله بالتالي الاستسلام - 00:07:14
لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله. اذا هذه ثلاث دعائن ثلاث جمل الاستسلام لله بالتوحيد. الاستسلام يعني الخضوع بالتوحيد وقد بينا التوحيد بانواعه الثلاثة بان يفرد الله تعالى بالربوبية وان يفرد الله تعالى - 00:07:34
بالعبادة والالوهية وان يفرد الله تعالى بما ينبغي له من صفات الكمال ونعوت الجلال. هذا هو افراد الله تعالى بالتوحيد الاستسلام لله بالتوحيد. والانقياد له بالطاعة لا يمكن ان يقع اسلام الا بطاعة. خلافا للمرجعة - 00:08:01
فان من ضرورة الاسلام لله رب العالمين العمل. ولاجلنا نجد ان الله تعالى لا يكاد يذكر الايمان الا هو يقرن معه العمل الصالح. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:08:21
وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيم. فلهذا قال والانقياد له لابد من طاعة. فلو زعم زاعم انه قد افرد الله بالتوحيد. لكنه لن يعمل عملا البتة. لقلنا هذه دعوة - 00:08:41
وكلامك مردود عليك لابد من طاعة. طيب الفقرة الثالثة والبراءة من الشرك واهله والبراءة من الشرك واهله. البراءة يعني التخلي. والمجانبة من الشرك اذ لا يجتمع توحيد وشرك فالله تعالى يجعل الايمان قائما على ساقيه - 00:09:01
توحيد الله والبراءة من الشرك. كما قال الله عز وجل قال لا اكراه في الدين. قد تبين الرشد من الغيب. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى. لابد من الامرين مجتمعين كفر بالطاغوت وايمان بالله - 00:09:28
فيجمع الانسان بين البراءة من الشرك واهله الى جانب الايمان بالله عز وجل. اما ايمان بالله واشراك معه فليس بالايمان. قال الله تعالى في قصة الفتية من اهل الكهف واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا - 00:09:47
الله قد كان قومهم يعبدون غير الله عز وجل ويعبدون الله ايضا. لكن هؤلاء الفتية افردوا الله بالعبادة. فلم يكن قومهم قد تركوا عبادة الله. كانوا يعبدون الله لكنهم كانوا يفسدون ذلك بالشرك. وكذا قال ابراهيم انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني. فقد كان قومه - 00:10:07
ويعبدون الله لكنهم يفسدون ذلك في عبادة غيره معه. فتبرأ من جميع معبوداتهم واستثنى ربه عز وجل وكذا كان مشرك العرب كان قائلهم يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك ملكته وما ملك - 00:10:34
حل النبي صلى الله عليه وسلم بالتوحيد. لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك اذا لا بد من البراءة من الشرك واهله. لان البراءة من الشرك مسألة معنوية - 00:10:54
بيكسي لان هذا الشرك يتمثل في جماعة وقوم. فاذا لا بد من البراءة من اهله ايضا ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم عن المؤمن

والكافر لا تتراءى نارهما واقبل قد قال الله عز وجل لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاج الله ورسوله. هذه حقيقة الاسلام ويجب ايها - 00:11:14

اخوان يكون لدينا السنة ناطقة وبيانا واضحا حينما نعرف بديننا. كل واحد منا ينبغي ان يكون عنده من الوضوء والبيان ما يعرض به دينه على غير اهل الاسلام. اذا قيل لكم ما دينكم الذي تدعون اليه؟ ينبغي ان ينطلق لسانك وبيانك - 00:11:38

في بيان حقيقة هذا الدين وميزته على سائر الاديان. لا يوجد دين توحيدي على وجه الارض الا دين الاسلام هو ارث الانبياء السابقين. واما ما سواه من الملل والنحل فقد دخلها الشرك وفسدت بما احدثه الاحبار - 00:11:58

الرهبان ثم قال وهو ثلاث مراتب. الواقع ان هذه المراتب كما قد اسلفنا هي مراتب الدين. هي مراتب الدين اذ لا يستقيم نقول الاسلام ثلاثة مراتب ثلاث مراتب اولها الاسلام. لان هذا تعريف للشيء ببعضه. وانما هي مراتب الدين - 00:12:17

بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال في حديث جبريل الذي ذكر فيه الاسلام والايمان والاحسان قال في اخره هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. اذا مراتب الدين ثلاث الاسلام والايمان والاحسان. وكل مرتبة لها - 00:12:39

اركان فاركان الاسلام خمسة وكل ذلك مأخوذ من حديث جبريل اولى هذه الاركان واعظمها واجلها شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. تأملوا معي في هذه الكلمة العظيمة. هذه اعظم شهادة على وجه الارض - 00:12:59

لانه قد شهد بها اعظم شاهد. قال الله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة العلم قائما بالقسط اعظم شهادة من اعظم شاهد في اعظم مشهود به شهد الله انه لا اله الا له والملائكة واولي العلم. وفي هذا شرف لاهل العلم لا يبلغه شرف. اذ ان الله تعالى قرن - 00:13:24

ترى لهم بذاته وملائكته. مما يدل على فضلهم وشرفهم. طيب ما معنى قولك؟ اشهد اي اقر واعترف واجزم. هذا معنى اشهد. يعني كأنك لقوة يقينك بهذا الامر القلبي ان ما تشاهده رأي العين - 00:13:52

ولا ريب ان المشاهد اعظم ما يكون في التحقيق. فلهذا عبر عن الشهادة مع انه امر علمي اذا معنى اشهد اي اقر واعترف واجزم جزما لا تردد فيه اشهد ان لا اله الا الله. ما معنى اله - 00:14:14

معنا اله اي مألوه. بمعنى معبود اله مألوه بمعنى معبود. فهو على وزن فعال بمعنى مفعول. معليش افتحوا اه اذهانكم اله على وزن فعال. لكن ما كان على وزن فعال تارة يكون بمعنى فاعل وتارة يكون - 00:14:37

بمعنى مسعود فالهنا على وزن على وزن يراد بها مفعول. مثل قولنا كتاب نقصد مكتوب فراش نقصد مفروش بساط مبسوط غراس مغروس فالهنا اي بمعنى سألوه اي معبود. وليس اله بمعنى اله اي فاعل لا. فالاله اذا - 00:15:02

على يراد بها مألوه اي معبود. فمعنى قولك لا اله الا الله اي لا معبود بحق الا الله. هذا تفسير كلمتين التوحيد باختصار. لا اله الا الله اي لا معبود بحق الا الله - 00:15:33

فمن فمن الاله؟ الاله ايها الكرام ويا ايتها الكريمات هو من تألهه القلوب محبة وتعظيما هذا الاله الاله من تألهه القلوب محبة وتعظيما. فان قلت لي ما معنى تألهه؟ تألهه يعني - 00:15:53

تنجذب اليه من الوله اي تنجذب اليه وذلك ان الاله المستحق للعبادة سبحانه وبحمده هو الذي يستقطب القلوب وتنجذب اليه القلوب محبة وتعظيما لا يستحق هذا احد سواه. ولذلك قلنا لا اله الا الله. فان قلت هناك - 00:16:17

جهة سوى الله بدليل ان الله سماها الهة. فقال سبحانه ام لهم الهة تمنعهم من دوننا لا تعبدون من دون قال يوسف عليه السلام ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتموها انتم او نعم. اه - 00:16:44

فهذه الالهة هي الهة لكنها في الحقيقة ليست الهة بحق ولهذا قال يوسف عليه السلام ما تعبدون من دونه الا اسماء. اذا هي مجرد اسماء وعناوين اما الاله الحق المستحق للعبادة وحده دون ما سواه فهو الله سبحانه لا اله غيره ولا رب سواه - 00:17:02

هذا هو معنى كلمة التوحيد لا اله الا الله. فان قلت لماذا ذكر شهادة واحدة مع تعدد المشهود به لان الركن الاول هو شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول - 00:17:28

رسول الله. فهنا قد تعدد المشهود به فالسبب في ذلك انه لا يمكن ان تتحقق عبادة الله الا بالايمان برسوله صلى الله عليه وسلم ولا يمكن ايضا ان تحقق شهادة ان محمدا رسول الله الا بالايمان بالله ولنا عود الى هذا ان شاء الله - 00:17:47

انما يخشى الله من عباده العلماء ان الله عزيز غفور - 00:18:12